تصور إداري مقترح لتحسين دور الإعلام في دول العالم الثالث في معالجة الآثار السلبية للعولمة الثقافية على الهوية الوطنية

A Proposed Administrative Perspective to Improve the Role of Media in Third World Countries in Addressing the Negative Effects of Cultural Globalization on National Identity

إعداد

الأستاذ المساعد الدكتور:

موسى عبدالله حمدان - كندا

رئيس أكاديمية تورونتو للقيادة واللغات - كندا

أستاذ الإدارة والإعلام الرقمي - كلية الإعلام

جامعة مينيسوتا الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية

Email: Mousa.hamdan15@gmail.com

Phone: 8963-633(289)1+

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا

Islamic University of Minnesota

IUM المركز الرئيسي

المركز الرئيسي

الملخص:

هذه الدراسة تهدف إلى تقديم تصور إداري مقترح لتعزيز دور وسائل الإعلام في مواجهة تأثير العولمة الثقافية على الهوية الوطنية في الدول النامية. باستخدام النهج التحليلي والهيكلي، تشير النتائج إلى أن العولمة الثقافية تمثل تحديًا كبيرًا للثقافة والهوية الوطنية في هذه الدول. يبرز البحث ضرورة اتخاذ تدابير فعّالة من قبل الدول النامية لمواجهة التأثيرات السلبية للعولمة الثقافية، خاصةً في ظل استعدادها لتأثيراتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. استنادًا إلى هذه النتائج، يُقدم الباحث إطارًا إداريًا مقترحًا يهدف إلى تحسين أداء وسائل الإعلام لتخفيف التأثيرات السلبية للعولمة الثقافية والمحافظة على الهوية الوطنية. يؤكد البحث على أهمية تنفيذ هذا الإطار بشكل حاسم من قبل مؤسسات الإعلام لتحقيق التنمية الشاملة وتعزيز الثقافة الوطنية.

الكلمات الرئيسية: العولمة الثقافية، الإعلام والهوية الوطنية، مفهوم إداري، التأثيرات السلبية، الدول النامية.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

Abstract:

This study aims to present a proposed administrative Perspective to enhance the role of media in confronting the cultural globalization impact on national identity in third world countries. Using the analytical-structural approach, the results indicate that cultural globalization poses a significant challenge to culture and national identity in these countries. The research emphasizes the necessity for effective measures by developing nations to counteract the negative effects of cultural globalization, particularly given their tolerance towards its economic, political, and social impacts. Based on these findings, the researcher introduces an administrative framework aimed at improving media performance to mitigate the adverse effects of cultural globalization and preserve national identity. The study underscores the importance of decisively implementing this framework by media institutions to achieve comprehensive development and enhance national culture.

Keywords: Cultural globalization, media and national identity, administrative concept, negative effects, developing countries.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الفصل الأول

الاطار العام

المقدمة

في القرن الحادي والعشرين، تشهد العولمة تقدمًا هائلاً حيث يتفاعل العالم بشكل متكامل بفضل تقنيات المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة. يعتبر مصطلح «العولمة» شاملًا للتأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مع تركيز على تغيير القيم والديانات والعادات. يُظهر التدويل محاولة تحويل العالم إلى نمط حياة غربي، بينما يعكس مصطلح العولمة استراتيجيات قهرية، وتظهر التأثيرات الثقافية للعولمة كأحد أخطر أشكالها، حيث يؤدي إلى تغييرات سلبية في لباس ولغة وتقاليد الشعوب، مما يؤثر على الهوية الوطنية.

في سياق التدويل، يعد النطاق الثقافي للعولمة خاصة خطيرًا، حيث يمكن أن يؤدي إلى فقدان الهوية الوطنية. يترتب على هذا تحديات كبيرة تواجه «دول العالم الثالث»، والتي تعتبر متنوعة من حيث الاقتصاد وتواجه تحديات متعددة في مجالات مختلفة.

تسعى وسائل الإعلام في دول العالم الثالث إلى أداء دور حيوي في تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي وتحقيق التنمية المستدامة. يهدف هذا البحث إلى فهم وتحليل دور الإعلام في مواجهة التحديات التي تطرأ نتيجة للعولمة الثقافية السلبية، مع التركيز على تطوير تصور إداري يقوي دور الإعلام في صياغة وحماية الهوية الوطنية. (.(2023).Obaid.S.Hanan, almusawi A mohammed Abdelwahab Nasser)

مشكلة الدراسة:

ظاهرة العولمة الثقافية أصبحت واقعًا يتسلل إلى معظم بلدان العالم ومجتمعاتها، ورغم الفوائد التي قدمتها، مثل تعظيم الإنتاج واعتماد اقتصاد المعرفة، إلا أنها تحمل معها تحديات خطيرة. تأثيرات العولمة الثقافية تشمل التأثير السلبي على هوية وثقافة بعض

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الشعوب والأمم، إذ تجبرها على استيعاب منظومة قيم غريبة عن تراثها الثقافي.

في هذا السياق، يظهر التأثير السلبي بشكل كبير على نظم التعليم الأساسية، حيث تعتبر هذه النظم جزءًا لا يتجزأ من نقل الإرث الثقافي. تتأثر نظم التعليم بالظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية المحيطة بها، ويتسبب هذا التأثير في تشويش وتشويه للثقافات الأممية والشعوب.

لدول العالم الثالث، يتعين التعامل بحذر مع تلك التحديات، خاصة أن تأثير العولمة الثقافية يتسارع بشكل كبير. (Obaid, S,Hanan (2018). يتطلب الأمر التصدي لهذه التأثيرات بوعي إداري وتصور فعّال لتحسين الدور التربوي والثقافي للتصدي للتأثيرات السلبية والحفاظ على الهوية الثقافية والتراث الوطني. وعليه فإن الغرض من هذا البحث يتمثل في الإجابة عن سؤال البحث الرئيس الآتي:

-ما التصور الإداري المقترح لتحسين دور الإعلام في دول العالم الثالث في معالجة الآثار السلبية للعولمة الثقافية على الهوية الوطنية؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس سبعة أسئلة، وهي:

1. ما المقصود بالعولمة الثقافية؟
2. كيف يمكن تفسير تأثيرات العولمة الثقافية على الهوية الوطنية؟
3. ما دور الإعلام في تشكيل الثقافة الوطنية؟
4. ما التحديات التي تواجه وسائل الإعلام في دعم الهوية الوطنية في دول العالم الثالث؟
5. ما التصور الإداري المقترح لتحسين دور الإعلام في دول العالم الثالث في معالجة الأثار السلبية للعولمة الثقافية على الهوية الوطنية؟
6. ما درجة ملاءمة التصور الإداري المقترح لتحسين دور الإعلام في دول العالم الثالث في معالجة الأثار السلبية للعولمة الثقافية على الهوية الوطنية من وجهة نظر الخبراء؟

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تطوير تصور إداري يهدف إلى تعزيز دور وسائل الإعلام في دول العالم الثالث لمعالجة التأثيرات السلبية للعولمة الثقافية على الهوية الوطنية. تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها التعرف على مفهوم العولمة الثقافية وطرق تفسير تأثيرها على الهوية الوطنية في هذه الدول. كما تستهدف الدراسة فهم دور وسائل الإعلام في تكوين الهوية الثقافية، وتحليل التحديات التي تواجهها هذه الوسائل في دعم الهوية الوطنية في العالم الثالث. بناءً على ذلك، يهدف البحث أيضا إلى تقديم تصور إداري مقترح يسهم في تعزيز دور وسائل الإعلام في التصدي لتأثيرات العولمة الثقافية على الهوية الوطنية.

أهمية البحث

تبرز أهمية هذا البحث نظرًا للتركيز على موضوع العولمة الثقافية، الذي يشغل مكانة هامة على الساحة العالمية. يتناول البحث قضايا الحفاظ على الإرث الحضاري والهوية الثقافية في ظل التحولات الثقافية والتغيرات الاجتماعية. تتعلق أهمية البحث بالجوانب النظرية والتطبيقية، حيث يمكن لوزارات الإعلام ووسائل الإعلام الاستفادة من التصور الإداري المقترح للتعامل مع تحديات العولمة الثقافية وتأثيرها السلبي على الهوية الوطنية. كما يشمل الفائدة التطبيقية على القادة وصناع القرار في وزارات الإعلام، حيث يمكن استخدام التصور لتطوير سياسات إعلامية تعزز الهوية الوطنية وتقوي النسيج الثقافي في دول العالم الثالث.

مصطلحات البحث:

تحددت مصطلحات البحث في الآتي:

التصور المقترح Proposed Perspective : هو عبارة عن تخطيط مستقبلي، أو رؤية لموضوع معين بناء على خلفية مسبقة بهذا

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الموضوع، واعتمادا على الدراسات والأبحاث والتجارب السابقة، من خلال تبني ما هو ايجابي، وتجنب ما هو سلبي (البوايزة، ٢٠١٦، ص ١٦).
ويعرف إجرائيا بأنه خطة مستقبلية تم تطويرها وفقا للنتائج التي توصل إليها البحث عن دور الإعلام في دول العالم الثالث في معالجة الآثار السلبية للعولمة الثقافية على الهوية الوطنية.

التحسين Improvement: هو إدخال تعديلات وإجراء تغييرات بصورة دائمة بهدف حل المشاكل وتجويد الأداء وجعله فائدة لأرضاء المستفيدين (شمس، ٢٠١٠),
ويعرف إجرائيا بأنه إدخال بعض التعديلات على وظائف وأنشطة المؤسسات الإعلامية بما يتوافق مع متطلبات العولمة للحد من آثارها السلبية على الهوية الوطنية بهدف مواكبة التطورات والحفاظ على الإرث الحضاري.

العولمة الثقافية Culture Globalization : تعني الوصول إلى المواطن العالمي من خلال ثقافة تتسم بقيم مشتركة يتقاسمها الناس في كل أصقاع الأرض، وإن الهدف الأساسي لها أن يصبح المواطن المحلي ينتمي لهوية عالمية تتجاوز حدود بلده وهويته وانتمائه (المعاني وأخرون، ٢٠١٦).
وتعرف إجرائيا بانها وصول المواطن المحلي إلى المواطن العالمي والإلحاق بالركب والتقدم مع الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافة الوطنية والنسيج الاجتماعي.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الفصل الثاني
الإطار النظري

مفهوم العولمة

في سياق مفهوم العولمة، أشار العديد من العلماء والمترجمين لمصطلح العولمة Globalization ، على أنه نظام غربي تقودة الدول العظمى – الولايات المتحدة الأمريكية- ويهدف إلى تدويل ما في الكون. وبالرغم من كل ذلك، فإن هناك اختلافات واضحة بين هؤلاء العلماء والمترجمين حول مصطلح العولمة، فمنهم من يرى بأن هذا المصطلح يعني عولمة كل ما في الكون ويطلقون عليه « العولمة» Globalization ، والبعض الآخر ينظرون إلى هذا المصطلح بأنه يعني الانتقال من المحلي إلى العالمي ويطلقون عليه التدويل Internationalization.

لذلك تعرف العولمة الثقافية بأنها مصطلح يعني الوصول إلى المواطن الكوني أو العالمي وذلك من خلال ثقافة واحدة تتسم بقيم مشتركة يتقاسمها الناس في كل أنحاء العالم. وبهذا المعنى فإن الهدف الأساسي للعولمة الثقافية هو: أن يصبح المواطن المحلي ينتمي لهوية عالمية تتجاوز حدود بلده وهويته وانتمائه لها.

كما أشار بطاح (٢٠١٧) نقلا عن جيب وآخرون (٢٠٠٢) بأن العوملة تعرف على أنها: كل المستجدات والتطورات التي تسعى بقصد أو بدون قصد إلى إدماج سكان العالم في مجتمع عالمي واحد. كما ذكر، أن الدجاني (١٩٩٧) عرفها على أنها « ظاهرة تتداخل فيها أمور الاقتصاد والسياسة والثقافة والاجتماع والسلوك يكون فيها الانتماء للعالم كله عبر الحدود السياسية الدولية وتحدث فيها تحولات على مختلف الصعد تؤثر على حياة الإنسان في كوكب الأرض أينما كان».

وباستقراء التعاريف السابقة، فإن العولمة الثقافية Cultural Globalization تعني عملية انتشار العناصر الثقافية من جميع أنحاء العالم إلى أماكن أخرى، وذلك نتيجة لزيادة التفاعل والاتصال الثقافي

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

بين مختلف الثقافات والأمم. تشمل العولمة الثقافية انتشار السلع الثقافية مثل الأفلام والموسيقى والأدب، وانتقال الأفكار والقيم والعادات والتقاليد، وتبادل الخبرات والمعرفة الثقافية.

دور ووظائف وسائل الإعلام

هناك أدور ووظائف للإعلام يتم القيام بها من خلال وسائل متنوعة، يمكن تلخيصها بما يلي:

- **نقل المعلومات:** وسائل الإعلام تلعب دورًا حيويًا في نقل المعلومات والأخبار للجمهور. تقوم بتوفير المعلومات بشكل سريع وواضح حول الأحداث والمستجدات.
- **توعية الجمهور:** تسهم وسائل الإعلام في توعية الجمهور حول قضايا متنوعة، سواء كانت اجتماعية، ثقافية، بيئية أو سياسية، مما يسهم في بناء وعي المجتمع.
- **ترفيه وتسلية:** توفير محتوى ترفيهي يعد جزءًا مهمًا من دور وسائل الإعلام. البرامج التلفزيونية والأفلام والموسيقى تلبي احتياجات الترفيه والتسلية للجمهور.
- **تشكيل الرأي العام:** وسائل الإعلام لها تأثير كبير في تشكيل آراء الناس والرأي العام. يمكنها توجيه التفكير والردود على الأحداث والقضايا.
- **دور الرقابة:** يعتبر دور وسائل الإعلام في مراقبة السلطات والتقارير عن الفساد والانتهاكات الحقوقية جزءًا مهمًا من وظائفها.

دور وسائل الإعلام في التصدي للتحديات الثقافية

- **تعزيز التنوع الثقافي:** يمكن لوسائل الإعلام تعزيز التنوع الثقافي عن طريق تقديم محتوى يعكس مجتمعات متنوعة ويعزز التفاهم بين الثقافات المختلفة.
- **مكافحة التمييز والتحيز:** يمكن أن تساهم وسائل الإعلام في

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

مكافحة التمييز الثقافي والتحيز من خلال التركيز على قضايا التسامح والتنوع.

- **تعزيز الحوار الثقافي:** يمكن لوسائل الإعلام تعزيز الحوار بين مختلف الثقافات عن طريق إبراز القيم المشتركة وتقديم فهم أعمق للفروق الثقافية.
- **التصدي لتحديات العولمة الثقافية:** يمكن لوسائل الإعلام التسليط الضوء على تأثيرات العولمة الثقافية وتحدياتها، وتقديم منصة لمناقشة تأثيرها على الهوية الثقافية.
- **تعزيز الوعي الثقافي:** يمكن أن يساهم دور وسائل الإعلام في زيادة الوعي الثقافي بين الناس، مما يساعد في تجاوز الفهم السطحي للثقافات المختلفة.

الآثار السلبية المحتملة للعولمة الثقافية على الهوية الوطنية

هناك العديد من الآثار السلبية المحتملة للعولمة الثقافية على الهوية الوطنية، وهي على النحو الآتي:

- **تهديد التمييز الثقافي:** قد تؤدي تدفقات الثقافة العالمية إلى تهديد هويات الثقافات المحلية، مما يجعل الأفراد يشعرون بفقدان الهوية الوطنية التقليدية.
- **فقدان القيم المحلية:** قد يؤدي تأثير العولمة إلى اندماج القيم العالمية مع القيم المحلية، مما يسفر عن فقدان بعض القيم التقليدية وتمييز الهوية الثقافية الوطنية.
- **استنزاف اللغة الوطنية:** قد يؤدي انتشار لغات أجنبية والتأثير الكبير لوسائل الإعلام العالمية إلى استنزاف استخدام اللغة الوطنية، مما يؤثر على التماسك اللغوي للمجتمع.
- **تهديد التنوع الثقافي:** يمكن أن تؤدي العولمة إلى تهديد التنوع الثقافي، حيث يمكن أن تفقد الثقافات المحلية تفردها وتمييزها.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الإعلام والتحديات التي تواجهه

يمكن للإعلام أن يكون عاملا في مواجهة التحديات من خلال ما يلي :

- **تعزيز الوعي الثقافي:** يمكن لوسائل الإعلام تعزيز الوعي بالثقافة الوطنية من خلال تقديم محتوى يسلط الضوء على التاريخ والتراث والقيم المحلية.
- **تشجيع التنوع الثقافي:** يمكن للإعلام تشجيع التنوع الثقافي من خلال دعم وترويج للفنون والثقافات المحلية وإبراز تنوع الهوية الوطنية.
- **الدفاع عن اللغة الوطنية:** يمكن لوسائل الإعلام الدفاع عن استخدام اللغة الوطنية وتعزيزها كجزء أساسي من الهوية الوطنية .
- **تسليط الضوء على التحديات:** يمكن للإعلام تسليط الضوء على التحديات التي قد تواجه الهوية الوطنية نتيجة للعولمة الثقافية، مما يحفز الحوار والتفكير النقدي.
- **إشراك المجتمع:** يمكن للإعلام أن يلعب دورًا في إشراك المجتمع في حوار حول تأثيرات العولمة الثقافية وكيفية الحفاظ على الهوية الوطنية من خلال التفاعل والمشاركة الفعّالة.

إعادة تعريف الهوية الوطنية من خلال وسائل الإعلام:

إعادة تعريف الهوية الوطنية من خلال وسائل الإعلام تعني استخدام وسائل الإعلام لتشكيل وتوجيه التصورات حول الهوية الوطنية. يمكن أن تكون هذه العملية استجابة للتحديات التي تطرأ نتيجة للتأثيرات الثقافية العالمية. يمكن استكشاف إمكانية إعادة تعريف الهوية بواسطة وسائل الإعلام:

- **تقديم رؤية متنوعة:** يمكن لوسائل الإعلام تقديم رؤى متنوعة للهوية الوطنية من خلال تسليط الضوء على الفعاليات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تعكس التنوع الوطني.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- **التركيز على القصص الشخصية:** يمكن للإعلام إعادة تعريف الهوية الوطنية من خلال تسليط الضوء على قصص الأفراد وتجاربهم التي تعبر عن تنوع الهوية الوطنية.
- **التفاعل مع التحولات:** يمكن لوسائل الإعلام تسليط الضوء على كيفية تفاعل الهوية الوطنية مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، وكيف يمكن أن تستمر في التطور بمرور الوقت.

ويمكن أن تساهم الحملات الإعلامية في تغيير تصورات الجمهور حول الهوية الوطنية من خلال:

- **توجيه الرسائل الإيجابية:** يمكن للحملات الإعلامية توجيه رسائل إيجابية حول الهوية الوطنية، مثل التركيز على الفخر والتنوع والتضامن الوطني.
- **تشجيع على المشاركة الفعّالة:** يمكن أن تشجع الحملات الإعلامية المشاركة الفعّالة للجمهور في مواضيع تتعلق بالهوية الوطنية، مما يعزز التفاعل والحوار.
- **استخدام وسائط متعددة:** يمكن للإعلام استخدام وسائط متعددة، مثل الفيديوهات والصور ووسائل التواصل الاجتماعي، لتوسيع نطاق تأثير الحملات وتحقيق تفاعل أكبر.
- **تناول التحديات بشكل صريح:** يمكن للإعلام التناول بشكل صريح التحديات التي قد تواجه الهوية الوطنية وكيف يمكن التغلب عليها بشكل فعّال.
- **التفاعل مع التاريخ والتراث:** يمكن للحملات الإعلامية التفاعل مع التاريخ والتراث الوطني لتعزيز الوعي وتعزيز الهوية الوطنية.

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز الهوية الوطنية

في عصر التواصل الرقمي، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أداة قوية لتعزيز الهوية الوطنية. يمكن استخدام منصات التواصل الاجتماعي لتسليط الضوء على الثقافة والتراث الوطني، وتعزيز الفخر

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الوطني، وتشجيع التفاعل الإيجابي بين الفئات المختلفة في المجتمع.

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الوطنية

وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورًا حيويًا في تشكيل الهوية الوطنية عبر إنشاء محتوى يعكس قيم وتقاليد الأمة. يتم تشكيل الرؤى والتوجهات عبر هذه المنصات، والتي يمكن أن تسهم في تعزيز التلاحم والوحدة الوطنية.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الفصل الثالث

نتائج البحث ومناقشته

يعرض الباحث فيما يلي النتائج التي توصل إليها، وفقا لأسئلة البحث، وذلك على النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول والذي ينص على: ما المقصود بالعولمة الثقافية؟

نتائج الدراسة تشير إلى أن مفهوم العولمة الثقافية يتضمن تأثيرات تعد تحديًا كبيرًا على الثقافات الوطنية. يظهر أن هذه العولمة تتمثل في توسيع انتشار القيم والثقافة الغربية والأمريكية على حساب الثقافات الأخرى. الدراسة تشير إلى أن هذا التأثير يمكن أن يكون إيجابيًا وسلبيًا، حيث يتم تعزيز التبادل الثقافي ولكنه في الوقت نفسه يشكل تحديات للحفاظ على الهوية الوطنية.

تتضح من نتائج الدراسة مجموعة من الاستنتاجات المهمة حول مفهوم العولمة الثقافية وتأثيراته على الهوية الوطنية.

أولًا، يُظهر التحليل أن العولمة الثقافية ليست مجرد ظاهرة فقط، بل هي تحدي كبير يؤثر على الثقافات الوطنية بشكل جوهري. يُظهر انتشار القيم والثقافة الغربية والأمريكية كمكون أساسي في مفهوم العولمة الثقافية، مما يجعلها تشكل تحديًا للحفاظ على التنوع الثقافي والهوية الوطنية في مواجهة التغيرات العالمية.

ثانيًا، يُظهر التقرير أن التأثيرات الناتجة عن العولمة الثقافية يمكن أن تكون متنوعة، حيث يمكن أن يكون التأثير إيجابيًا من خلال تعزيز التبادل الثقافي، وفي الوقت نفسه يُظهر أن هناك تحديات تتعلق بالحفاظ على الهوية الوطنية. هذا يبرز ضرورة التفكير بشكل شامل حول كيفية تعزيز التبادل الثقافي دون التنازل عن الهوية الوطنية.

ثالثًا، يُظهر التقرير أن التأثيرات لا تقتصر على الأبعاد الثقافية فقط، بل تمتد أيضًا لتشمل الجوانب الاقتصادية والسياسية. هذا يلقي الضوء على التحديات الشاملة التي تواجه الدول في مواجهة توازن

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

بين الفوائد الاقتصادية والسياسية للعولمة وحاجتها إلى الحفاظ على هويتها الثقافية.

بشكل عام، يستنتج الباحث من النتائج أن هناك حاجة ملحة إلى استراتيجيات فعالة للتصدي لتأثيرات العولمة الثقافية، مع التركيز على الحفاظ على الهوية الوطنية. يتعين على الإدارة الوطنية أن تتفهم تحديات التوازن بين التأثيرات الإيجابية والسلبية للعولمة الثقافية لتحقيق التنمية الشاملة والمحافظة على الهوية الوطنية.

نتائج السؤال الثاني والذي ينص على: كيف تفسر تأثير العولمة الثقافية على بناء الهوية الوطنية؟

أظهرت النتائج بأن هناك العديد من التأثيرات السلبية للعولمة الثقافية، وهي تشتمل على الآتي:

1. المس بهوية وثقافة بعض الشعوب والأمم بسبب العولمة الثقافية وإرغامها على تبني منظومة قيمية غريبة على مورثوها الثقافي الأصيل.
2. بروز الصراعات والحروب الأهلية والإرهاب والمخدرات وغسيل الأموال وغيرها من آفات نتيجة لتهاوي سلطة الدول، وشيوع ثقافة المجتمع الاستهلاكي الذي يتبني القيم النفعية.
3. تنامي مشاعر الاغتراب والضياع لدى الإنسان بفعل تهاوي سلطة المعتقد، والدولة، والروابط الاجتماعية التقليدية.
4. إضعاف اقتصادات الدول الضعيفة ومنها الدول العربية واقتصادياتها.
5. تقليص دور دول العالم الثالث فيما يتعلق بالسيادة على ألأرض، والحرية، والاستقلال كنتيجة لتبعيتها الاقتصادية.

تأثير العولمة الثقافية على بناء الهوية الوطنية يظهر من خلال تفسيرات متعددة. في البداية، يستعرض الباحث تأثير العولمة في تطوير هويات هجينة، حيث يتحدث عن كيفية اختلاط العناصر الثقافية من مصادر متنوعة يؤدي إلى تكوين هويات متداخلة. يسلط الضوء

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

على استيعاب الأفراد والمجتمعات لعناصر من ثقافات مختلفة دون التخلي عن جوانب من هويتهم الوطنية.

في السياق الثاني، يناقش الباحث توسيع الوصول إلى وسائل الإعلام وكيف أن العولمة تزيد من توفر المعلومات والثقافة من مصادر دولية. يُسلط الضوء على تأثير هذا التوسع في تشكيل تفكير الأفراد وتأثيره على الثقافة.

في النقطة الثالثة، يستعرض الباحث التأثير الإيجابي للعولمة في تقليل التفرقة الثقافية بين الأمم وتعزيز التفاهم والتعايش الثقافي. يشير إلى أن التعرض لعناصر ثقافية متنوعة يُساهم في تقليل التحيز والعداء بين الثقافات.

أخيرًا، يتطرق الباحث إلى التحديات التي تطرأ على الهوية الوطنية نتيجة لتأثير العولمة الثقافية. يُسلط الضوء على المخاطر المحتملة مثل فقدان جوانب تقليدية للثقافة الوطنية، وكيف يمكن أن يشكل التفاعل مع الثقافات العالمية تحديًا للحفاظ على الهوية.

من خلال هذا النقاش، يبرز الباحث أهمية التوازن بين التأثيرات الإيجابية والتحديات المحتملة للعولمة الثقافية على بناء الهوية الوطنية.

نتائج السؤال الثالث والذي ينص على: ما دور الإعلام في تشكيل الثقافة الوطنية؟

للإجابة عن هذا السؤال، عمل الباحث بشكل مكثف على مراجعة الأدب النظري ذو العلاقة والصلة بهذا الموضوع، وقد أظهرت النتائج بأن الإعلام يؤدي دورًا حاسمًا في تشكيل الهوية الوطنية لأمة معينة. وإن معظم الأمور التي توضح دور الإعلام في هذا السياق، تشتمل على الآتي:

1. **نقل القيم والعقائد:** يمكن لوسائل الإعلام نقل وتعزيز القيم والعقائد التي تمثل هوية الأمة. من خلال البرامج التلفزيونية والأفلام والمقالات، يمكن للإعلام تعزيز الوعي بالتاريخ والتراث الوطني والقيم التي تميز الشعب.
2. **التواصل الثقافي:** الإعلام يساعد في تعزيز التواصل الثقافي

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

داخل الأمة ومع العالم الخارجي. يمكن للبرامج الثقافية والفنية أن تعرض التقاليد والفنون والموسيقى الوطنية، مما يعزز الانتماء والفهم المتبادل.

3. **تعزيز الوحدة الوطنية:** الإعلام يمكنه تعزيز الوحدة والتماسك الوطني من خلال التركيز على قضايا مشتركة والترويج للمصلحة الوطنية. على سبيل المثال، يمكن للإعلام توجيه الانتباه نحو قضايا مثل الاقتصاد والتنمية والأمن الوطني.
4. **التثقيف والوعي:** الإعلام يمكن أن يلعب دورًا مهمًا في تثقيف الجمهور حول التاريخ والثقافة الوطنية وأهميتها. من خلال البرامج التعليمية والوثائقية، يمكن للإعلام نقل المعرفة والفهم للأجيال الصاعدة

كما أن وسائل الإعلام تؤدي دورا هاما في بناء الهوية الوطنية من خلال الآتي:

1. **نقل الرسالة الوطنية:** وسائل الإعلام تعتبر وسيلة فعالة لنقل الرسالة والهوية الوطنية. يمكن للإعلام تقديم قصص ورؤى تعبر عن تجارب الشعب وقيمه.
2. **تعزيز التواصل الثقافي:** يمكن للإعلام أن يشجع على التواصل الثقافي بين أعضاء الأمة ويعرض الثقافة الوطنية بشكل يجعلها جذابة ومحفزة للاهتمام.
3. **المشاركة الجماهيرية:** الإعلام يمكنه تشجيع المشاركة الجماهيرية في القضايا الوطنية من خلال تقديم معلومات وتحليلات وتفاعل مع آراء الجمهور.
4. **تشكيل الوعي الوطني:** وسائل الإعلام تلعب دورًا هامًا في تشكيل وعي الشعب بالقضايا الوطنية والمسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
5. **الحفاظ على التراث:** الإعلام يمكن أن يساعد في الحفاظ على التراث الوطني من خلال إنتاج محتوى يعكس التقاليد والفنون

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

والتراث الثقافي. .(2021,Obaid,S,H)

وتاليا بعض الأمثلة والتجارب الناجحة حول تأثير وسائل الإعلام على بناء الهوية الوطنية:

- **الحركة الأدبية اللاتينية الأمريكية:** في دول أمريكا اللاتينية، قاد الأدباء والكتّاب حركة أدبية تسعى إلى تعزيز الهوية الوطنية والتعبير عن الهوية الثقافية المحلية. على سبيل المثال، كتب الشاعر الشيلي بابلو نيرودا قصائد تعبر عن هويته اللاتينية وتربطها بالقضايا الاجتماعية والثقافية في بلاده.
- **ترويج الفنون التقليدية في مصر:** تستخدم مصر وسائل الإعلام للترويج للفنون التقليدية المصرية مثل الموسيقى الشعبية والفلكلور. تُبث الحفلات الموسيقية والبرامج التلفزيونية التي تسلط الضوء على هذه الفنون للمساهمة في الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز الهوية الوطنية.
- **تعزيز السينما الهندية في بوليوود:** بوليوود، صناعة السينما الهندية، لها تأثير كبير على الهوية الوطنية الهندية والثقافة. أفلام بوليوود تسلط الضوء على تنوع الهند وتروج لقيمها وتقاليدها.

ولتعزيز الهوية الوطنية يمكن لدول العالم الثالث استخدام وسائل الإعلام الآتية:

- **البرامج التلفزيونية والأفلام:** إنتاج محتوى تلفزيوني وسينمائي يعكس القصص والقيم الوطنية والثقافة المحلية.
- **الموسيقى والفنون:** دعم الفنون والموسيقى التقليدية وتنظيم حفلات ومهرجانات للتعريف بالمواهب المحلية.
- **التعليم والوعي:** إنشاء برامج تعليمية وثقافية تساهم في نقل التاريخ والتراث الوطني للأجيال الصاعدة.
- **الترويج للغة الوطنية:** دعم استخدام اللغة الوطنية في وسائل الإعلام والثقافة للحفاظ على التراث اللغوي.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الإعلام يلعب دورًا حاسمًا في تشكيل الهوية الوطنية لأمة معينة. يُناقَش الدور البارز الذي يؤديه الإعلام في نقل القيم والعقائد التي تشكل هوية الأمة. يُسلط الضوء على التواصل الثقافي ودور الإعلام في تعزيزه لتعزيز الانتماء والفهم المتبادل. يتم التركيز أيضًا على كيف يمكن للإعلام أن يعزز الوحدة الوطنية من خلال التركيز على قضايا مشتركة. ويُظهَر الدور التثقيفي ورفع الوعي للإعلام في نقل التراث الوطني والقضايا الثقافية والاجتماعية.

تُبيِّن النتائج أيضًا كيف يمكن استخدام الإعلام لتعزيز الهوية الوطنية، حيث يتم تقديم أمثلة على تجارب ناجحة في مختلف البلدان، مثل حركة الأدب اللاتينية الأمريكية وترويج الفنون التقليدية في مصر وتعزيز السينما الهندية في بوليوود. وفي الختام، تُشير النتائج إلى أهمية استخدام وسائل الإعلام لدعم الهوية الوطنية من خلال تبني محتوى يعكس التراث والقيم الوطنية، وتعزيز التواصل الثقافي، وتوجيه الانتباه نحو القضايا الوطنية.

نتائج السؤال الرابع والذي ينص على: ما التحديات التي تواجه وسائل الإعلام في دعم الهوية الوطنية في دول العالم الثالث؟

بعد مراجعة الدوريات والكتب والدراسات السابقة ، أظهرت النتائج بأن دورالإعلام والوسائل التي يستخدمها لدعم الهوية الوطنية في دول العالم الثالث، يواجه العديد من التحديات، ومن أبرزها لآتي:

تأثير العولمة الثقافية: انتشار وسائل الإعلام العالمية يمكن أن يؤدي إلى تأثير كبير على الهوية الوطنية، حيث يمكن أن يتغلغل الثقافة العالمية في الثقافة المحلية ويقلل من التميز الوطني.

تحديات التكنولوجيا الحديثة: الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي تتيح للأفراد الوصول إلى محتوى عالمي بسهولة، مما يزيد من تعرضهم للتأثيرات الثقافية العالمية ويقلل من استهداف المحتوى الوطني.

الضغوط الاقتصادية: في بعض الأحيان، تواجه وسائل الإعلام في الدول النامية صعوبات مالية تؤثر على قدرتها على إنتاج

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

محتوى وطني قوي.

القيود الحكومية: تقييدات الحكومة على حرية الإعلام والتحكم في المحتوى يمكن أن تقلل من قدرة وسائل الإعلام على تعزيز الهوية الوطنية.

التحديات اللغوية: في الدول التي تتكون من مجتمعات متعددة اللغات، قد تكون هناك تحديات في استخدام اللغة الوطنية كوسيلة لنقل الهوية الوطنية. وتتفق هذ الدراسة مع دراسة عفولة وحجازي (٢٠١٨).

نتائج السؤال الخامس والذي ينص على ما التصور الإداري المقترح لتحسين دور الإعلام في دول العالم الثالث في معالجة الأثار السلبية للعولمة الثقافية على الهوية الوطنية؟

بناء على نتائج الدراسة ومراجعة الأدب النظري وتحليل الدراسات السابقة، تم بناء تصور إداري مقترح لتحسين دور الإعلام في دول العالم الثالث في معالجة الأثار السلبية للعولمة الثقافية على الهوية الوطنية على النحو الآتي:

تمهيد

العولمة الثقافية هي مظهر من مظاهر العولمة الحديثة التي أثرت بشكل كبير على العالم، وهي تمثل تدفق الثقافات والأفكار ووسائل الإعلام عبر الحدود الوطنية التي تواجه دول العالم الثالث، حيث تمتلك هويات وثقافات وطنية غنية ومتنوعة، تحديات كبيرة جراء هذا التأثير الثقافي العالمي. إن تجاهل هذه التحديات يمكن أن يؤدي إلى تهديد هويتها الوطنية والثقافية. لذلك، يأتي هذا التصور لبناء تصور إداري مقترح يستهدف تعزيز دور الإعلام في دول العالم الثالث في معالجة الأثار السلبية للعولمة الثقافية على الهوية الوطنية. يهدف هذا التصور إلى تطوير استراتيجيات وإجراءات فعالة للحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية وتعزيز التواصل الثقافي في مواجهة تحديات العولمة.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

تمثل التحديات التي تطرحها العولمة الثقافية تهديدًا للهوية الوطنية في الدول النامية. لذلك يسعى هذا التصور الإداري إلى تصميم استراتيجيات تعزز دور وسائل الإعلام في الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية في هذه البيئة المتغيرة بسرعة.
وسيتم في هذا التصور التعرض لمجموعة من المجالات والأهداف والإجراءات التي تهدف إلى تحقيق هذه الأهداف، مما يمكن دول العالم الثالث من الاستفادة من العولمة الثقافية بشكل إيجابي وتعزيز هويتها الوطنية في هذا السياق المتغير بسرعة.

أسم التصور الإداري المقترح:

تصور(موسى عبدالله حمدان) لتحسين دور الإعلام في دول العالم الثالث في معالجة الأثار السلبية للعولمة الثقافية على الهوية الوطنية.

أهداف التصور الإداري المقترح:

1. زيادة الوعي الجماهيري: توعية الجمهور بأهمية الثقافة الوطنية ودور وسائل الإعلام في دعمها.
2. تعزيز استقلالية وسائل الإعلام: تعزيز استقلالية وسائل الإعلام من الضغوط السياسية والاقتصادية لتمكينها من تقديم محتوى متنوع وموثوق.
3. تعزيز التفاعل الثقافي: تشجيع التفاعل الثقافي مع مختلف الثقافات وتعزيز التبادل الثقافي.
4. تطوير هويات هجينة: تطوير هويات هجينة تعبّر عن التنوع الثقافي والتعددية.
5. فهم دور الإعلام: فهم دور وسائل الإعلام في تشكيل الهوية الوطنية والثقافة.
6. تعزيز فهم دور الإعلام في تأثيرات العولمة الثقافية على الهوية الوطنية.
7. تطوير استراتيجيات إعلامية للتعامل مع التحديات الثقافية والحفاظ

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

على الهوية الوطنية.

8. تعزيز التوعية الجماهيرية حول أهمية الثقافة الوطنية والمشاركة الإعلامية في تعزيزها.
9. تأهيل دور القائم بالاتصال وزيادة خبراته وحصانته الفكرية وتعزيز حياديته.

منطلقات التصور الإداري المقترح:

- التفهم العميق لأثار العولمة الثقافية على الهوية الوطنية.
- الاستفادة من وسائل الإعلام كأداة للتوعية والتثقيف.

مصادر بناء التصور الإداري المقترح:

- الأبحاث الأكاديمية المتعلقة بالعولمة والهوية الوطنية.
- تجارب ناجحة في دول العالم الثالث في مجال تعزيز الثقافة الوطنية عبر وسائل الإعلام.

الفئات المستهدفة من التصور الإداري المقترح:

- المسؤلون الحكوميون وصناع القرار.
- الجهات الإعلامية والصحفيين.
- الجمهور المستهدف والمجتمع المدني.

عناصر التصور الإداري المقترح:

1. إعداد برامج توعية إعلامية حول الهوية الوطنية.
2. تنظيم ورش عمل ومؤتمرات لتبادل الخبرات والأفكار.
3. تشجيع ودعم الإعلام الوطني والثقافي.

متطلبات نجاح التصور الإداري المقترح:

- تعاون فعال بين الحكومة ووسائلها الإعلامية ووسائل الإعلام الخاصة والمجتمع المدني.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- توفير موارد مالية وبشرية كافية لتنفيذ البرامج والمبادرات.

الإجراءات:

- برامج توعية إعلامية: إطلاق حملات توعية إعلامية تسلط الضوء على أهمية الثقافة الوطنية وتعزز من وعي الجمهور بها.
- دعم استقلالية وسائل الإعلام: تعزيز القوانين واللوائح التي تحمي استقلالية وسائل الإعلام وتقديم دعم مالي للإعلام المستقل.
- تنظيم فعاليات ثقافية مشتركة: تنظيم مهرجانات ثقافية وفعاليات تعزز التفاعل بين الثقافات وتشجع على التعددية.
- دعم المشاريع الفنية والثقافية المشتركة: تقديم دعم مالي وتنظيم المشاريع الفنية والثقافية المشتركة لتعزيز هويات هجينة .
- إجراء أبحاث علمية: تنظيم دراسات وأبحاث حول تأثير وسائل الإعلام على الهوية الوطنية ومشاركة الجمهور.

الخطط:

- التمويل: تأمين تمويل من مصادر حكومية وخاصة لدعم الحملات والبرامج.
- التعاون: تعزيز التعاون بين الحكومة ووسائل الإعلام والمجتمع المدني من خلال إنشاء هيئة إعلامية وثقافية خاصة بتعزيز الهوية الوطنية.
- المراقبة والتقييم: إنشاء آليات لمراقبة وتقييم تنفيذ هذا التصور بانتظام.
- تحديد المشكلات والحلول: تحديد التحديات والمشكلات المحتملة واقتراح الحلول للتغلب عليها.
- تحفيز المشاركة: تشجيع المشاركة والتفاعل مع الجمهور والمجتمع المدني من خلال مشاركتهم في الفعاليات والحملات.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

آليات تنفيذ التصور الإداري المقترح:

إنشاء هيئة إعلامية وثقافية خاصة بتعزيز الهوية الوطنية.

تنظيم حملات إعلامية موجهة نحو الجمهور.

التصور الإداري:

بناء على ما توصل إليه البحث من نتائج، قام الباحث ببناء التصور المقترح الآتي، والذي تأمل تحكيمه من خلال النموذج الآتي وهو:

التصور (الهدف، الإجراء، المؤشر)	
المجال الأول: حفظ الهوية الوطنية	
الهدف	الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافة الوطنية
الإجراء	تنظيم حملات توعية وبرامج تعزيز الثقافة الوطنية
المؤشر	زيادة الوعي بالثقافة الوطنية والمشاركة في فعالياتها
المجال الثاني الاستقلال الإعلامي	
الهدف	تعزيز استقلالية وسائل الإعلام عن الضغوط السياسية والاقتصادية
الإجراء	تعزيز قوانين الحرية الإعلامية وتوفير دعم مالي لوسائل الإعلام المستقلة.
المؤشر	زيادة تقارير الإعلام المستقلة وتنوع وسائل الإعلام
المجال الثالث: تعزيز الواصل الثقافي	
الهدف	تعزيز التفاعل الثقافي والحضاري.
الإجراء	تنظيم فعاليات ثقافية مشتركة وتعزيز التعليم حول الثقافات المختلفة.
المؤشر	زيادة التفاعل الثقافي والفهم المتبادل بين الثقافات.
المجال الرابع: تطوير هويات هجينة	
الهدف	التعامل بفعالية مع تأثيرات العولمة الثقافية وتطوير هويات هجينة تعبّر عن التنوع الثقافي
الإجراء	تشجيع التفاعل بين الثقافات ودعم المشاريع الفنية والثقافية المشتركة
المؤشر	تطوير هويات هجينة متقبلة وملهمة

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

التصور (الهدف، الإجراء، المؤشر)	
المجال الخامس: دور الإعلام في تشكيل الهوية الوطنية	
الهدف	فهم دور وسائل الإعلام في تشكيل الهوية الوطنية والثقافة.
الإجراء	إجراء أبحاث ودراسات حول تأثير وسائل الإعلام على الهوية الوطنية.
المؤشر	الوعي بدور وسائل الإعلام في تشكيل الهوية الوطنية.
المجال السادس: استخدام وسائل الإعلام لتعزيز الهوية الوطنية	
الهدف	استغلال وسائل الإعلام بشكل فعال لتعزيز الهوية الوطنية
الإجراء	حملات إعلامية استراتيجية تستهدف تعزيز الهوية الوطنية
المؤشر	المحتوى الإعلامي المخصص لتعزيز الهوية الوطنية.
المجال السابع: التحديات التي تواجه وسائل الإعلام في دعم الهوية الوطنية	
الهدف	التعرف على التحديات التي تواجه وسائل الإعلام في تعزيز وترسيخ الهوية الوطنية واقتراح
الإجراء	إجراء استطلاعات ومناقشات مع ممثلي وسائل الإعلام والمجتمع المدني
المؤشر	تطبيق الحلول المقترحة وتحسين دور وسائل الإعلام في دعم الهوية الوطنية
المجال الثامن: الحلول الممكنة لتجاوز التحديات التي تواجه وسائل الإعلام في دعم الهوية الوطنية	
الهدف	تحديد وتقديم حلول عملية للتغلب على التحديات التي تعيق قدرة وسائل الإعلام على دعم الهوية الوطنية
الإجراء	تنظيم ورش عمل ومناقشات مع مختلف أطراف الاهتمام، بما في ذلك وسائل الإعلام، الحكومة، المجتمع المدني، والخبراء في مجال الإعلام والهوية الوطنية. و تقديم ملخصات وتقارير تحتوي على تقييم شامل للتحديات والمشكلات التي تواجه وسائل الإعلام في دعم الهوية الوطنية. وتطوير استراتيجيات وخطط عمل مشتركة بين الجهات المعنية لتنفيذ الحلول الممكنة.
المؤشر	تقييم فعالية الحلول المقترحة في دعم الهوية الوطنية على أساس معايير محددة مسبقًا. وتحسين مشاركة وسائل الإعلام في تعزيز الوعي بالهوية الوطنية وتعزيز الانتماء للمجتمع. وتعزيز التفاعل والتعاون بين وسائل الإعلام والجهات الحكومية والمجتمع المدني لتعزيز الهوية الوطنية وبناء التواصل الاجتماعي الإيجابي.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

نتائج السؤال السادس والذي ينص على: ما درجة ملاءمة التصور الإداري المقترح لتعزيز دور الإعلام في دول العالم الثالث في معالجة الأثار السلبية للعولمة الثقافية على الهوية الوطنية من وجهة نظر الخبراء؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج درجة الملاءمة من خلال عرض التصور الإداري المقترح على مجموعة من الخبراء والمختصين وعددهم (١٢) والمدرجة أسماءهم في الملحق (١) لتحديد درجة ملاءمته، وقد أثبتت نتيجة التحكيم أن التصور المقترح جاء ملائما للعمل به. ويدل ذلك حاجة الإعلام في دول العالم الثالث لهذه المقترحات، وعليه يمكن أن تقوم المؤسسات الإعلامية باستخدام هذا التصور والعمل به لتحسين مستويات الأداء في أنشطة المؤسسات المختلفة لتحسين سمعتها في معالجة سلبيات العولمة على الهوية الوطنية.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الفصل الرابع

الدراسة التحليلية للدراسات السابقة

أجرى الزعبي (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى رسم إطار عام للعلاقة بين العولمة الثقافية والهوية الثقافية، والتعرف على مضمون الاتجاه نحو العولمة بين أفراد المجتمع، بالإضافة دراسة العولمة ومدى تأثيراتها السلبية والإيجابية على الشباب وهويته الثقافية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأهداف الدراسة، وقد أظهرت النتائج بأن الثقافة تعتبر المكون الأساسي لوجدان أي مجتمع، كما أن الثقافة تعبر عن الهوية والإنتماء الوطني، وبالتالي فالضرورة ملحة على التواصل الثقافي، والعولمة الثقافية تتعبر تهديدا للهوية القومية من خلال تحويل نمط الحياة إلى نمط حياة غربي، وأن وجودنا الثقافي في المعترك الحياتي سيكون بمثابة الحصن الذي يحفظ خصوصيتنا وهويتنا من خلال التفاعل مع المناخ الحضاري العالمي واثبات الهوية العربية أمام الآخر وتحويل ثقافتنا من ثقافة استهلاكية إلى ثقافة منتجة مثلها مثل مثيلتها من الثقافات الغربية.

التحليل:

المنهج والأسلوب: استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحث بمراجعة العلاقة بين العولمة الثقافية والهوية الثقافية.

النتائج والاستنتاجات: أظهرت أهمية الثقافة في وجدان المجتمع وربطت بين العولمة وتهديد للهوية القومية.

الملاحظات: يمكن أن يكون من الضروري توسيع نطاق الدراسة لزيادة التنوع والتأكيد على التحديات والفرص التي تطرأ نتيجة للعولمة الثقافية.

وقد أجرى المطيري (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر العولمة السياسة لدي شباب دولة الكويت مع التركيز على طلبة الجامعة ، وللتحقق من ذلك، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي،

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

واستخدمت الاستبانة كأدة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الكويت لمرحلة البكالوريوس من الجنسين الذكور والإناث للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣، وبلغ عددهم (١٩٥١١) منهم (٥٦٦٦) من الذكور، و (١٣٥٤٥) من الإناث. وقد استخدمت العينة الطبقية وتكونت من الذكور والإناث الممثلة لمجتمع الدراسة، ومن أربعة كليات (كلية التربية والآداب و العلوم والهندسة). وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود درجة متوسطة ودالة إحصائية عند مستوى (a<٠,٠٥) لأثر العولمة على مفاهيم الطلبة نحو العملية السياسة، وكذلك أثر العولمة على مفاهيم الطلبة نحو النظام أو السلطة الحاكمة، باللإضافة إلى أثر العولمة على مفاهيم الطلبة نحو القيم السياسة. فضلا عن اثر العولمة على تفتيت قيمة الولاء للقبيلة.

التحليل:

المنهج والأسلوب: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة لفهم تأثير العولمة السياسية على الطلبة في الكويت.

النتائج والاستنتاجات: أظهرت درجة متوسطة من التأثير السلبي للعولمة على مفاهيم الطلاب في العملية السياسية والولاء القبلي.

الملاحظات: يمكن تعزيز الدراسة بمزيد من التحليل حول كيفية التأثير على مفاهيم الطلاب فيما يتعلق بالنظام الحاكم والتغييرات الثقافية

وقد أجرى البياني و بدران (٢٠١٧)دراسة هدفت إلى معرفة التأثيرات السلبية التي تحدثها العولمة الإعلامية بشتى وسائلها وأساليبها على الهوية الثقافية في المجتمعات العربية، والأخطار المترتبة عليها، ولتحقيق هدف الدرسة، استخدمت المنهج الوصفي، وقد تناولت نشأة العولمة الإعلامية وخصائصها وأنواعها، ومعرفة التأثيرات السلبية للعولمة الإعلامية على اللغة العربية، والتراث الثقافي العربي والموروث الشعبي، والنزعات الطائفية والمذهبية والقبلية والعشائرية، والاغتراب الثقافي والعزلة الاجتماعية، إضافة إلى تأثير العولمة الإعلامية على الثقافة الاستهلاكية، وقد أظهرت النتائج بأن العولمة الثقافية تمثل تحدياً كبيراً للهوية الثقافية يتطلب تكاتف كافة

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الجهود للتوعية بمخاطره وآليات مواجهته.

التحليل:

المنهج: تم استخدام المنهج الوصفي لفحص تأثيرات العولمة الإعلامية على الهوية الثقافية في المجتمعات العربية.

الأسلوب: تناولت الدراسة مجموعة واسعة من الجوانب، بما في ذلك نشأة العولمة الإعلامية، وخصائصها، وتأثيراتها على اللغة والتراث الثقافي والنزعات الطائفية والاجتماعية.

النتائج والاستنتاجات: أظهرت النتائج أن العولمة الثقافية تشكل تحديًا كبيرًا للهوية الثقافية.

أشير إلى أن مواجهة هذا التحدي يتطلب توحيد الجهود للتوعية بمخاطره وتطوير آليات فعّالة لمواجهته.

المواضيع المدروسة: نشأة العولمة الإعلامية: تناولت الدراسة أصول وتاريخ العولمة الإعلامية وخصائصها المميزة.

تأثيرات العولمة الإعلامية: على اللغة العربية: تحدثت الدراسة عن تأثيرات العولمة على استخدام وانتشار اللغة العربية. على التراث الثقافي والموروث الشعبي: تناولت الدراسة كيف أثرت العولمة على الموروث الثقافي والشعبي العربي. على النزعات الطائفية والمذهبية والقبلية والعشائرية: استعرضت الدراسة تأثير العولمة على التفاعلات الاجتماعية والثقافية. على الاغتراب الثقافي والعزلة الاجتماعية: ألقت الدراسة الضوء على كيفية تشكل الاغتراب والعزلة نتيجة للعولمة الإعلامية. على الثقافة الاستهلاكية: استعرضت الدراسة تأثيرات العولمة على نمط الحياة والاستهلاك الثقافي.

الملاحظات: توضح الدراسة أهمية تكاتف الجهود للتصدي لتحديات العولمة الثقافية. يمكن أن يكون تحليل أعمق لتفاصيل التأثيرات المحتملة والتركيز على دراسات حالة محددة ضروريًا لتعميق الفهم. يمكن تعزيز الدراسة بالتطرق إلى آليات فعّالة للمواجهة والحفاظ على الهوية الثقافية.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات والخاتمة

نتائج البحث

يمكن عرض نتائج البحث على النحو الآتي:

1. **العولمة وتأثيرها على الهوية الوطنية:**

توضح الدراسة أن العولمة الثقافية تسهم في تشكيل هويات هجينة، حيث يمكن للأفراد امتزاج عناصر الثقافات المختلفة مع الحفاظ على جوانب من هويتهم الوطنية.

2. **توسيع الوصول إلى وسائل الإعلام:**

تظهر النتائج أن العولمة تزيد من وصول الأفراد إلى وسائل الإعلام العالمية، مما يؤثر على ثقافتهم وطريقة تفكيرهم.

3. **تحديات للهوية الوطنية:**

تشير الدراسة إلى أن تأثير العولمة الثقافية قد يشكل تحديًا للهوية الوطنية، خاصة إذا لم تكن الثقافة الوطنية قادرة على التكيف مع التغيرات العالمية.

4. **التأثيرات السلبية للعولمة الثقافية:**

تشمل المؤثرات السلبية المساس بالهويات الثقافية، وظهور الصراعات والمشكلات الاقتصادية في بعض الدول، وزيادة مشاعر الاغتراب والضياع.

توصيات:

1. **تعزيز التواصل الثقافي:**

ينصح بتعزيز التواصل الثقافي للحفاظ على الهوية الوطنية وتعزيز التفاهم بين الثقافات المختلفة.

2. **تطوير استراتيجيات التكيف:**

يُقترح تطوير استراتيجيات لتكيف الهوية الوطنية مع التحولات الثقافية الناجمة عن العولمة.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

3 تعزيز التفاعل الثقافي:

ينبغي تعزيز التفاعل الثقافي الإيجابي والمستدام للمحافظة على التراث الثقافي.

خاتمة:

في ختام هذا البحث الذي استعرض تأثيرات العولمة الثقافية على بناء الهوية الوطنية في دول العالم الثالث، نستنتج أن فهم عميق لهذا التأثير يمثل خطوة حيوية نحو تكامل هوياتنا الوطنية مع تحولات العالم الحديث. أظهرت النتائج بوضوح أن العولمة الثقافية تشكل تحديًا كبيرًا للحفاظ على الثقافة والهوية الوطنية في دول تواجه تحولات اقتصادية واجتماعية.

تشير التوصيات إلى أهمية التحديث والتكامل، حيث يجب على الهويات الوطنية أن تندمج بفاعلية مع التطورات العالمية، دون التخلي عن التنوع الثقافي الذي يمثل جوهر الهوية الوطنية. في ظل هذا السياق، تبرز الحاجة الملحة للتصدي لتأثيرات العولمة الثقافية بشكل فعّال، وذلك من خلال تبني استراتيجيات إعلامية تعزز التواصل بين الثقافات وتحترم التنوع.

يقدم الدكتور موسى عبدالله حمدان، رئيس أكاديمية تورونتو للقيادة واللغات في كندا، تصورًا إداريًا مقترحًا يهدف إلى تعزيز دور الإعلام في مواجهة تأثيرات العولمة الثقافية على الهوية الوطنية. يعكس هذا التصور الحاجة إلى تبني مفاهيم إدارية جديدة تسهم في تعزيز الثقافة الوطنية والتنمية الشاملة.

في نهاية هذا البحث، يجدد الباحث دعوته إلى تنفيذ هذا التصور الإداري بشكل فعّال وحاسم من قبل مؤسسات الإعلام في دول العالم الثالث، بهدف تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على هوياتنا الوطنية في وجه التحديات المعاصرة

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المراجع

- بطاح، أحمد (٢٠١٧). قضايا معاصرة في التعليم العالي. عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- المعاني، أحمد وآخرون (٢٠١٦). قضايا إدارية معاصرة. ط ٢، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- زغو، محمد (٢٠١٠). أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف، ع (٤)، ص٩٣-١٠١.
- البياتي، رائد و بدران عبدالله (٢٠١٧). التأثيرات السلبية للعولمة الإعلامية على الهوية الثقافية للمجتمعات العربية، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر، مجلد (٢٧)، ع (٢)، ص ٢٩٣-٣٣٠.
- الزعبي، خيام (٢٠٢٠). العولمة الثقافية وتآكل الهوية الوطنية، مكتب التوجيه الأول للتربية الوطنية، وزارة التربية السورية، دمشق، سوريا ص ٢٥٥-٢٩٨.
- المطيري، عبيد (٢٠١٣). العولمة وأثرها على الثقافة السياسة لدى طلبة جامعة الكويت، رسالة ماجستير غير منسورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- أبو عقولة، أريج و حجازي، عبد الحكيم (٢٠١٨). الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة من وجهة نظر الطلبة، مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، مجلد (١٥)، ع (٤)، خصر، ل. (٢٠٠٩). هويتنا الى أين؟ ، ط١، عالم الكتب، القاهرة: مصر.
- الدرة، عبدالباري (٢٠٠٢). العولمة والهوية، أوراق المؤتمر العلمي الرابع لكلية الأداب والفنون والثقافة العربية بين العولمة والخصوصية، ط ٢، دار مجدلاوي للنشروالتوزيع، عمان: الأردن.
- حمدان، موسى، عبدالحميد، فيروز (٢٠١٣). الإعلام والتنمية. عمان: الأردن، البديل للنشر والتوزيع.
- البويزة، واصل (٢٠١٦). تصور مقترح لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس الحكومية في الأردن في ضوء القيادة الفعالة، أطروحة

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- المري، الجوهرة (٢٠٢٢). تصور إداري مقترح لتحسين مركز جامعة الكويت في التصنيف العالمي تايمز (THE)) أستنادا إلى تجربة إلى أعلى الجامعات تصنيفا. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- شمس، أمل (٢٠١٠). تحسين التعليم والإدارة في اليابان: منظور تنموي، المؤتمر الدولي الخامس: مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة تجارب ومعايير وروىء المركز العربي للتعليم والتنمية- الجامعة العربية المفتوحة.

المراجع الأجنبية:

- Bartell, M. (2003). "Internationalization of Universities: A University Culture-Based Framework». Higher Education, 1) 45), pp. 70-43.
- Bosio, E. & Toreres, C. (2019). Global citizenship education: An educational theory of the common good? A conversation with Carlos Alberto Torres. SAGE, Vol. (6)17 760–745. DOI: 1478210319825517/10.1177.
- Butum,L.C.(2018).Newtrendsinworkforcecompetencesduetotheinternationalization of markets. Management Dynamics in the Knowledge Economy, 49-33 ,(1)6. doi:http://dx.doi.org.ezproxy.humber.ca/10.25019/MDKE/6.1.02
- Knight, J. (2004). An Internationalization Remodeled: Definition, Approaches and Rationales. Journal of Studies in Higher Education, 31-5 ,8.
- Nizar, M. A. (2019). Internationalization market and higher education field: Institutional perspectives. The International Journal of Educational Management, 334-315 ,(2)34. doi:http://dx.doi.org.ezproxy.humber.ca/10.1108/IJEM0402-2018-12-
- Obaid, S,Hanan.(2018).Developing Strategic Guide of Administrative in Educational For Higher Education in Jordan ,UJ DIRASAT JOURNALS,(VOL:45),(ISSUE:1/4), PP:696-682.
- Obaid,S, Hanan.(2021) ,Strategic planning for time management in light of the dominance of social networking sites on the human thought of higher education students ,HUMAN GOIDI AMERICAN JOURNA, ISSUE:4), PP:37-17.
- Obaid.S.Hanan, almusawi A mohammed Abdelwahab Nasser.(2023). The reality of the responsibility of the digital media marketing and its role in enhancing societal security for students of Jordanian public universities and development methods, INTERNATIONAL MINNESOTA JOURNAL OF ACADEMIC STUDIES, , (VOL,1),(ISSUE,2), PP:40-15.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا

Islamic University of Minnesota

المركز الرئيسي IUM